

موقف علماء المسلمين في بلاد الشام والأناضول من اعتقاد بعض الشيعة في القرآن الكريم خلال القرون الهجرية (العاشر حتى الثاني عشر)

The position of Muslim scholars in the Levant and Anatolia from the belief of some Shiites in the Holy Qur'an during the (Hijri centuries (tenth to twelfth

إعداد

عبد العزيز بن فواز العثمان التميمي

Abdulaziz bin Fawaz Al-Othman Al-Tamimi

جامعة الملك سعود – كلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية – مسار العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة

Doi: 10.21608/jasis.2023.276521

استلام البحث ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٢

قبول البحث ١٤ / ١٠ / ٢٠٢٢

عبد العزيز بن فواز العثمان التميمي (٢٠٢٣). موقف علماء المسلمين في بلاد الشام والأناضول من اعتقاد بعض الشيعة في القرآن الكريم خلال القرون الهجرية (العاشر حتى الثاني عشر). ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٧(٢٢)، يناير، ١- ٢٤.

http://jasis.journals.ekb.eg

موقف علماء المسلمين في بلاد الشام والأناضول من اعتقاد بعض الشيعة في القرآن الكريم خلال القرون الهجرية (العاشر حتى الثاني عشر)

المستخلص:

القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالي الذي نزل علي النبي صلي الله عليه وسلم ، ولقد تكفل الله تعالى بحفظه إلي أن تقوم الساعة وهذا هو منهج أهل السنة والجماعة ، ولكن بعض الشيعة كالرافضة الصفوية يزعمون غير ذلك ، فهذه الجماعة تزعم مزاعم فاسدة وباطلة فيما يتعلق بالقرآن الكريم كقول علمائهم أن القرآن الموجود ليس هو القرآن الذي نزل علي النبي صلي الله عليه وسلم ، فهم يعتقدون أن القرآن الكريم تم تحريفه وتبديله وأضيف إليه وحذف منه وغيرها من الأباطيل التي ليس لها نصيب من الحقيقية ، ولقد انبري علماء الأناضول والشام للرد علي كل هذه الأباطيل الرافضية الصفوية التي لا أساس لها من الصحة مطلقا ، لقد درسوا وحللوا كل هذه الافتراءات وردوا عليها ردود علمية رصينة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم – الشيعة – الروافض الصفوية – علماء الأناضول والشام .

Abstract:

The Holy Quran is the speech of Allah Almighty that was revealed to the Prophet (may Allah’s prayers and peace be upon him) and Allah Almighty has guaranteed to preserve it until the hour comes, and this is the approach of Ahl al-Sunnah wal-Jama’ah. But some Shiites, such as alsafwia alraafidat, claim otherwise. This group makes corrupt and false allegations regarding the Holy Quran. For example, their scholars say that the existing Quran is not the Quran that was revealed to the Prophet (may Allah bless him and grant him peace). They believe that the Holy Quran has been distorted, altered, added to, deleted from, and other falsehoods that have no truth to them, and the scholars of Anatolia and the Levant have set out to respond to all these falsehoods of the alsafwia alraafidat, which have no basis whatsoever, they have studied and analyzed all of these slanders and responded to them with solid scientific responses in the light of the Holy Quran and the honorable Sunnah of the Prophet.

Keywords: The Holy Quran – the Shiites - alsafwia alraafidat - Anatolian and Levant scholars

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى صحابته الكرام والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ؛ أما بعد:

القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل حقيقة، منه بدأ وإليه يعود، نزل به جبريل عليه السلام على قلب النبي صلى الله عليه وسلم، ونقل إلينا نقلاً متواتراً من غير زيادة ولا نقصان[1]. وهو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال الله تعالى:{لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [سورة فصلت:٤٢].

يقول الإمام الطبري عن قوله تعالى:{إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ}[الحجر:٩] وهو القرآن {وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[الحجر:٩] قال : "وإنا للقرآن لحافظون من أن يزاد فيه باطل ليس منه، أو ينقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرائضه)"[2]. وهو كلام الله عز وجل المحفوظ في السطور وفي الصدور، لفظاً ومعنى، لأن الله عز وجل الذي أنزله قد تكفل بحفظه من تحريف المحرّفين، وكيد الكائدين المكذبين. قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [سورة الحجر:٩].

وأما بعض طوائف الشيعة فكان لهم مع القرآن موقف مختلف تماماً عن أهل السنة، من حيث الثبوت، ومن حيث الحفظ من التحريف والتبديل. وسيتناول هذا البحث بيان موقف علماء المسلمين في بلاد الشام والأناضول من اعتقاد الشيعة في القرآن الكريم ،

مشكلة البحث : لم يأمن الرافضة الصفوية بالقرآن الكريم علي نحو ما نزل علي النبي صلي الله عليه وسلم ، واعتقدوا أن القرآن تم تحريفه وتبديله لذلك كذبوه ، ولقد رد علماء الشام والأناضول علي كل هذه الافتراءات والمزاعم الرافضية الصفوية .

---

[1] انظر: روضة الناضر (١٩٨/١- ١٩٩). موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الجماعيلي المقدسي الحنبلي، الشهير بابن قدامة (ت ٦٢٠هـ)، مؤسسة الريان، الطبعة: الثانية. /١٤٢٣هـ. ومجموع فتاوى ابن تيمية (١٤٤/٣).

[2] تفسير الطبري المسمى: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٦٨/١٧). أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، /١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

أهمية البحث : يوضح البحث ردود علماء الشام والأناضول علي أكاذيب الرافضة الصفوية فيما يتعلق بالقرآن الكريم .
أهداف البحث : يرمي البحث إلي كشف زيف افتراءات الرافضة الصفوية علي القرآن .
منهج البحث : المنهج التحليلي النقدي .
خطة البحث :
سنتناول في هذا البحث بيان موقف علماء المسلمين في بلاد الشام والأناضول من اعتقاد الشيعة الصفوية في القرآن الكريم، وذلك في خمس مسائل :
المسألة الأولى: حكاية الإجماع على اعتقاد الرافضة الصفوية تحريف القرآن وتبديله.
المسألة الثانية: كشف علماء الشام والأناضول عن عدم إيمان الرافضة الصفوية بالقرآن الكريم.
المسألة الثالثة: إثبات علماء الشام والأناضول عن تبديل الرافضة الصفوية للقرآن الكريم وتصحيفه.
المسألة الرابعة: رد علماء الشام والأناضول على تكذيب الرافضة الصفوية للقرآن الكريم وتحريفه.
المسألة الخامسة: رد علماء الشام والأناضول على تحريف الرافضة الصفوية لمعاني لقرآن الكريم.

المسألة الأولى: المسألة الأولى: حكاية الإجماع على اعتقاد الرافضة الصفوية تحريف القرآن وتبديله:

قدح جمع من علماء الشيعة الروافض وأئمتهم فيه، وادعوا تحريفه وتبديله، وأنه قد لعبت فيه أيدي التحريف بالزيادة والنقصان، إلى غير ذلك من دعواهم الباطلة في كتاب الله عز وجل.

فكتاب الله على قولهم عِضين؛ قال تعالى مخبراً عن أمثال هؤلاء{ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} [سورة الحجر:٩١].أي: أصناف وأعضاء وأجزاء، يصرفونه بحسب أهوائهم، فمنهم من يقول: سحر. ومنهم من يقول: كهانة، ومنهم من يقول: مفترى[٣]. إلى غير ذلك من أقوال الكفرة المكذبين به، الذين جعلوا قدحهم فيه سبيلاً لصد الناس عن الهدى، فهم ما بين تحريف لفظي، أو تحريف معنوي، أو إبطال بالكلية. يقول مطهر بن عبدالرحمن في ذلك: "(وكذلك في القرآن المبين، فبعضهم قالوا: إن هذا إلا أساطير

---

[٣] انظر: تفسير ابن كثير (٥٤٩/٤). أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ/.

الأوليين، وبعضهم يغيّرون القرآن، ويفسرونه بالتأويل الباطل، يحرفون الكلم عن مواضعه، ويقولون سمعنا بالإذعان العاطل)"[٤].

وعندما أخبر علماء الشام والأناضول عن وقوع الرافضة في تحريف كتاب الله، والعبث به، ومحاولة تبديله، لم يتطرق أحد منهم - مع سعة اطلاعهم ودرايتهم بأصول الشيعة - إلى ذكر شيء ممّا جاء في بعض أقوال علماء الشيعة عن سلامة كتاب الله من وقوع التحريف به، كقول شيخ الطائفة الشيعية محمد بن الحسن الطوسي: "وأما الكلام في زيادته ونقصانه، فممّا لا يليق به أيضاً؛ لأنّ الزيادة فيه مجمع على بطلانها، والنقصان منه، فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا، وهو الّذي نصره المرتضى [عليّ بن الحسين الموسوي] وهو الظاهر في الروايات ... وإذا كان الموجود بيننا مجمعاً على صحته، فينبغي أن نتشاغل بتفسيره، وبيان معانيه ونترك ما سواه"[٥].

ويقول ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق عند طائفته، وهو من أكابر مشايخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية: "اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة)[٦].

ويقول منصور أحمد الطبرسي: "الكلام في زيادة القرآن ونقصانه، فإنه لا يليق بالتفسير، فأما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه، وأما النقصان منه، فقد روى جماعة من أصحابنا، وقوم من حشوية العامة: أن في القرآن تغييراً ونقصاناً، والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه، واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء، في جواب المسائل الطرابلسيات"[٧].

---

[٤] رسالة في تكفير الشيعة الشنيعة البشيعة الأردبلية لمطهر بن عبد الرحمن (ص: ١٧٨).

[٥] التبيان في تفسير القرآن (ص: ٣- ٤). أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، /١٢٠٩/ه.

[٦] الاعتقادات في دين الإمامية (ص: ٨٤). أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن بابويه القمي الرافضي، الملقب بالصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: عصام عبد السيد، دار المفيد، الطبعة: الثانية. /١٤١٤/هـ.

[٧] تفسير "مجمع البيان"، لمنصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي نقلا من كتابه (الاحتجاج) (٣٧٨/١)، تعليقات وملاحظات: محمد باقر الخرسان، منشورات طبع في مطابع النعمان النجف، /١٣٨٦/هـ.

وعدم نقل علماء الشام والأناضول لمثل هذه النصوص أو الإشارة إليها يعطي بعض الدلالات والاحتمالات:

الاحتمال الأول: أن يكون علماء الشام والأناضول لم يقفوا على بعض أقوال شيوخ الشيعة في إثبات سلامة كتاب الله من وقوع التحريف فيه بالزيادة والنقصان والتبديل والتغيير.

الاحتمال الثاني: أن يكونوا قد اطلعوا على مثل هذه الأقوال، لكن تقرر عندهم أنها من باب المداراة والمخادعة والتقيّة، وهذا هو الظاهر، لعلمهم أن أقوال الشيعة الصفوية التي تدّعي سلامة كتاب الله من التغيير والتحريف؛ ظهرت في وقت لم يكن للشيعة شوكة ولا منعة، ولخوفهم حينها من إلحاق الكفر بهم، ووقوع السيف عليهم، ولحاجتهم للعيش في سواد أهل السنة.

بينما لمّا ظهرت الدولة الصفوية وتبنت منهج التشيع وساندت علماءها؛ ظهرت حقيقتهم، وما تكنُّه صدورهم، وما تخفيه تجاه كتاب الله عز وجل، فزامن ذلك اطلاع علماء الشام والأناضول على كتاباتهم الشنيعة في حق كلام الله عز وجل.

ومما يرجح هذا الاحتمال ثلاثة أمور:

الأول: أن شيخ الدولة الصفوية نعمة الله الجزائري أخبر أن الأقوال التي صدرت من علمائهم السابقين في إثبات سلامة كتاب الله وعدم تبديله؛ إنما هي لسد باب الطعن عليهم، وإلا فهم في الحقيقة متفقون على أن القرآن طرأ عليه التغيير والتبديل، لوجود روايات لهم تثبت هذا التبديل حيث يقول في كتابه "الأنوار النعمانية: "والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة... كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلفاتهم أخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن، وأن الآية هكذا ثم غيرت إلى هذا"[8].

وهذا ما جزم به النوري الطبرسي في كتابه "فصل الخطاب" إذ أخبر أن كتاب "التبيان" للطوسي مكتوب على طريقة فيها مداراة ومماشاة مع المخالفين، فقال: "ثم لا يخفى على المتأمل في كتابه "التبيان" أن طريقته فيها نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين"[9].

إذا فالشيعة يحرصون أشد الحرص على إخفاء موقفهم تجاه كتاب الله عز وجل، والتقيّة أولى ما تكون عندهم مع كتاب الله عز وجل.يقول محب الدين الخطيب: "والشيعة لا يحبون أن تثور الضجة حول عقيدتهم في هذا القرآن، ويبقى بعد ذلك أن هناك قرآنين: أحدهما عام معلوم، والآخر خاص مكتوم، ومنه سورة الولاية، وهم بذلك يعملون بالكلمة

---

[8] الأنوار النعمانية (٢/٣١٥) المؤلف نعمة الله بن محمد الجزائري (ت ١١١٢هـ)، تقديم: محمد الطباطبائي، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت. /١٤١٣هـ.

[9] فصل الخطاب (النسخة المخطوطة) الورقة (٧)، بواسطة كتاب التقريب بين أهل السنة والشيعة (٢٤٤/١). ناصر بن عبد الله بن علي القفاري. دار طيبة، الطبعة: الثالثة. /١٤٢٨هـ

التي افتروها على إمامهم علي بن موسى الرضا: [اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم[١٠]][١١].

ولقد جاء في كتاب "أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية" ما يشير إلى انجلاء التقية عند علماء الشيعة تجاه كتاب الله زمن ظهور الدولة الصفوية: "فلم يُشهد نشاط ملحوظ لبعث فرية الكذب على كتاب الله وترويجها بشكل ظاهر وكبير إلا في ظل الحكم الصفوي، الذي شهد إثارة لهذه الأسطورة، واختراع روايات لها، وترويجها أشد مما كان في القرن الثالث، فكان ذلك على يد مجموعة من شيوخ الدولة الصفوية الذين نشطوا في بعث هذا الكفر، فارتفعت التقية إلى حدٍّ ما في عهد الصفويين، حتى وقعت الفضيحة الكبرى للشيعة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري عندما ألف شيخهم حسين النوري الطبرسي مؤلَّفًا في هذا الكفر، جمع فيه كل ما لديهم من أساطيرَ في هذا الباب، وسماه: "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" فكان من الملاحظ أن شيوخ الدولة الصفوية هم أجرأ على التصريح بهذا الكفر، بحكم وجود قوة تسندهم، فتخف تكاليف التقية لديهم، ولهذا كثرت أقوالهم بتواتر هذا الكفر عندهم حتى زعم شيخهم أبو الحسن الشريف وهو من تلامذة المجلسي بأنه: [يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع[١٢]]"[١٣].

الثاني: مجاهرة كبار أئمة الشيعة الصفوية الاثني عشرية بالكفر الصريح بكتاب الله عز وجل، إذ زعموا أن هذا القرآن الذي بين أيدينا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، ومن تلك الأقوال:

---

[١٠] العبارة عند الشيعة نسبها إليه: الكليني في الكافي (٦١٩/٢) ومحمد بن الحسن الحر العاملي في كتابه الفصول المهمة في أصول الأئمة تكملة الوسائل (٣٣٢/٤) تحقيق وإشراف: محمد الحسين القائيني، الطبعة الأولى، /١٤١٨هـ/.

[١١] "الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية" لمحب الدين الخطيب، (ص: ١٥)، تقديم: محمد نصيف، /١٣٨٠هـ.

[١٢] مرآة الأنوار للعاملي (ص: ٤٩). أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر عبد الحميد الفتوني أو الأفتوني العاملي النباطي النجفي، حققه وعلق عليه: جماعة من المحققين، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة: الثانية. /١٤٢٧هـ.

[١٣] أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية للقفاري (ص: ٢٦٤ ـ ٢٠٩) ناصر بن عبدالله القفاري، الناشر: مكتبة طيبة، / ١٤١٤ه/.

١ – قول محمد بن الحسن الحر العاملي[١٤] بعد أن روى ثلاثة أحاديث عن تفسير العياشي: "هذه الأحاديث وأمثالها دالة على أن النص على الأئمة وكذا التصريح بأسمائهم، وقد تواترت الأخبار بأن القرآن نقص منه كثير، وسقط منه آيات لم تكتب، وبعضهم يحمل تلك الأخبار على أن ما نقص وسقط كان تأويلًا نزل مع التنزيل، وبعضهم على أنه وحي لا قرآن، وعلى كل حال فهو حجة في النص، وتلك الأخبار متواترة من طريق العامة والخاصة"[١٥].

٢ – يقول محمد باقر المجلسي[١٦] في معرض شرحه لحديث هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال: [إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية].

قال عن هذا الحديث: "موثق، وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن سالم، فالخبر صحيح، ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى، وطرح جميعها

---

[١٤] وهو من أعلام المذهب الصفوي، ومن زعماء الشيعة وفقهائهم، تقلد منصب شيخوخة الإسلام في العهد الصفوي، ومن أشهر كتبه: "وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة"، وقد عرف به واشتهر، وكتابه هذا من المصادر الحديثية عند الشيعة، كانت وفاته /١١٤٤هـ. انظر ترجمته في: كتاب: شهداء الفضيلة (ص: ٢١٦). لعبد الحسين الأميني النجفي (ت ١٣٩٠هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، الطبعة: الثانية. /١٤٠٣هـ. ومقدمة تحقيق كتابه: أمل الآمل (ص: ١٩). أبو جعفر محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ه)، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس، شارع المتنبي بغداد، مطبعة الآداب، النجف .

[١٥] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات (٢/٢٠٦). أبو جعفر محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ه)، قدم له: شهاب الدين المرعشي النجفي، خرج أحاديثه: علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، /١٤٢٥هـ.

[١٦] عاش محمد باقر المجلسي في المرحلة الأخيرة من الدولة الصفوية، إذ توفي عام/١١١١هـ وقد كان عاش عيشة الترف والأبهة، وكان مطمئناً إلى تلك العشية راضياً بها. وقد تولى منصب "شيخ الإسلام" في عهد الشاه سليمان، ثم أضيف إليه في عهد الشاه حسين آخر ملوك الدولة الصفوية منصب "الملا باشي" أي: رئيس العلماء تعظيماً له. وكان المجلسي شديد التعصب لعقيدته، وقد أغرى الدولة باضطهاد جميع المخالفين الذين كانوا موجودين داخل الحدود الإيرانية كالسنة. انظر: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق (ص: ٨٧). وكذلك ترجمته في: مقدمة تحقيق كتابه: بحار الأنوار.

يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً، بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا تقصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر؟"[١٧].

٣- قال محمد بن المرتضى بن محمود المعروف بـ "الفيض الكاشاني"[١٨] في المقدمة السادسة في نُبَذٍ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك. بعد أن ذكر روايات لشيوخ الرافضة تزعم تحريف القرآن، قال بعد ذلك: "المستفاد من مجموع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت عليهم السلام أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، منه ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو مغير ومحرف، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة؛ منها اسم "علي" عليه السلام في كثير من المواضع، ومنها غير ذلك، وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم"[١٩].

٤- قال: نعمة الله الجزائري[٢٠]: "إن تسليم تواتره عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين؛ يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة، بل المتواترة، الدالة

---

[١٧] مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (٥٢٥/١٢). محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي الملقب بالمجلسي (ت ١١١١هـ)، دار الكتاب الإسلامية، طهران، /١٣٦٣هـ.

[١٨] محمد بن المرتضى بن محمود، المعروف بلقب الفيض الكاشاني، ولد في "قم" بإيران ونشأ فيها. قال نعمة الله الجزائري: (كان لأستاذنا المحقق المولى محمد محسن الكاشاني صاحب (الوافي) وغيره، ما يقارب مائتي كتاب ورسالة، وكان نشوؤه في بلدة "قم"). وقال معاصره الحر العاملي: (كان فاضلاً عالماً ماهراً). وقال معاصره محمد بن محمد الأردبيلي: (المحقق، متبحر في جميع العلوم). وكانت وفاته /١٠٩١/هـ. انظر ترجمته في: كشف الأسرار في شرح الاستبصار (٥٩/١). نعمة الله بن محمد الجزائري (ت ١١١٢هـ)، مؤسسة دار الكتاب.

[١٩] تفسير الصافي (ص: ٤٢-٤٩). محمد بن المرتضى بن محمود الكاشاني (١٠٩١هـ)، علق عليه: حسين الأعلمي، منشورات مكتبه الصدر، طهران، الطبعة: الثانية. /١٤١٦هـ.

[٢٠] نعمة الله الجزائري، هو: نعمة الله بن عبد الله بن محمد الحسيني الموسوي الجزائري، من أعاظم علماء الشيعة وأعيان محدثيها، له اهتمام بالغ بكتب الحديث، تتلمذ على جماعة من شيوخ الشيعة، أشهرهم: محمد بن الحسن الحر العاملي، والمولى محسن الفيض الكاشاني، وقرأ على المجلسي، له أكثر من خمسين كتابا ورسالة، من أشهرها: "الأنوار النعمانية". كانت وفاته /١١١٢/هـ. انظر: كتاب: "تلامذة المجلسي" جمع وتدوين: أحمد الحسيني، (ص: ١٣٩) وما بعدها، طبع باعتناء: محمود المرعشي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، الطبعة: الأولى. /١٤١٠/هـ.

بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً، ومادةً، وإعراباً، مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها"[٢١].

٥- قال أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي[٢٢]: "اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها؛ أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من التغييرات، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات"[٢٣].

٦- قال محمد صالح المازندراني[٢٤]: "وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر، كما يظهر لمن تأمل كتب الأحاديث [أي: كتب أحاديثهم] من أولها إلى آخرها"[٢٥].

---

[٢١] الأنوار النعمانية (٣٥٧/٢).

[٢٢] أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر عبد الحميد الفتوني أو الأفتوني العاملي النباطي النجفي. توفي سنة /١١٤٠ه. وقد يعبر عنه بأبي الحسن العاملي، وأبو الحسن كنيته، و "الشريف" اسمه، وليس هو من السادة الأشراف. قال النوري: يروي إجازة عن المجلسي صاحب البحار، وعن صاحب الوسائل. ويروي عنه: الشيخ أبو صالح محمد مهدي العاملي الفتون، من مؤلفاته: تفسير القرآن سماه: (مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار) مقتصراً على ما ورد في متون الأخبار. انظر: أعيان الشيعة لمحسن الأمين (٣٤٢/٧).

[٢٣] مقدمة تفسير البرهان المسماة بـ "مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار" (ص: ٦٢)، حققه وعلق عليه: جماعة من المحققين، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة: الثانية. /١٤٢٧هـ.

[٢٤] هو محمد صالح السروي المازندراني، من أعاظم علماء الشيعة، جامعاً للمعقول والمنقول، ماهراً في الأصول والفروع، وقد يعبر عنه بفخر المحققين، ورد محروسة أصبهان في حلمه، وسكن بها، تزوج بآمنة بنت محمد تقي المجلسي الأول، وأخت محمد باقر المجلسي الثاني. توفي بأصبهان سنة /١٠٨١هـ. ودفن في مقبرة أستاذه المجلسي. انظر ترجمته في: مقدمة تحقيق كتابه: شرح أصول الكافي للكليني (٥/١) تعليق: أبو الحسن الشعراني، تصحيح: علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، /١٤٢١هـ. وأعيان الشيعة لمحسن الأمين (٩٥/٢).

[٢٥] شرح أصول الكافي للمازنداني(٨٨/١١)، المؤلف: مولى محمد صالح المازنداني، تحقيق مع تعليقات: الميرزا أبوالحسن الشعراني، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.

٧- وبما أورده الرافضي هاشم البحراني[٢٦] من تحريف كتاب الله عز وجل، زاعماً وجود سقط في بعض آياته، كقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ } [سورة محمد:٢].

علي هو الحق من ربهم: {كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم} ثم قال: {والذين كفروا} بولاية علي {يتمتعون} بدنياهم {ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم}[٢٧].

٨- قال أحمد محمد الأردبيلي[٢٨]: "إن عثمان قتل عبد الله بن مسعود بعد أن أجبره على ترك المصحف الذي كان عنده، وأكرهه على قراءة ذلك المصحف الذي ألفه ورتبه زيد بن ثابت بأمره، وقال البعض: إن عثمان أمر مروان بن الحكم، وزياد بن سمرة

---

[٢٦] هو هاشم الكتكاني البحراني، من مؤرخي الشيعة ومفسريها، يُطلق عليه علامة البحرين، ويعرف باسم صاحب البرهان، لتأليفه كتاب (البرهان في تفسير القرآن) في ست مجلدات، وهذا التفسير من أشهر كتبه على الإطلاق، ومن تلاميذه: الحر العاملي، ويوسف البحراني. كانت وفاته /١١٤٨هـ. قال الحر العاملي عنه: (فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، له كتاب (تفسير القرآن). أمل الآمل، للحر العاملي (٣١٤/٢). وللمزيد من ترجمته ينظر كتاب: أنوار البلدين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين (ص: ١٣٦). علي بن حسن البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، تصحيح: محمد الطبسي، مطبعة النعمان، النجف، /١٣٧٧هـ.

وكتاب: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٩٣/٣). محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني النجفي المعروف بآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.

[٢٧] غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام لهاشم البحراني (ص: ٣٦٩) تحقيق: علي عاشور. مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة: الأولى. /٢٠٠١هـ.

[٢٨] وهو المشهور بالمحقق، وهو من أشهر فقهاء الشيعة الإمامية في القرن العاشر هجري، وهو عندهم مجتهد صِرف، كشيخ الشيعة الحلي وأمثاله. كانت وفاته /٩٣٣هـ. انظر: مقدمة كتابه: مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان (٣٣/١). أحمد بن محمد الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، صححه وعلق عليه: أقام جبتي العراقي وآخرون، منشورات المدرسين في الحوزة العلمية، قم، وكتاب: طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال (٣٩٩/٢ – ٤٠٢). علي أصغر بن محمد شفيع البروجردي (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: مهدي الرجاني، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، الطبعة: الأولى. /١٤١٠هـ.

الكاتبَين له أن ينقلا من مصحف عبد الله ما يرضيهم، ويحذفا منه ما ليس بمرضي عندهم، ويغسلا الباقي"[٢٩].

الثالث: أنه لم ينكر أو يبطل أحد من شيوخ الصفوية الكبار دعاوى علماء قومه لما وقعوا في تحريف كتاب الله[٣٠].

وعلى هذا يمكن أن يُخرج باستنتاج وجود إجماع من كبار علماء الدولة الصفوية الرافضية الاثنى عشرية على وقوع التحريف في كتاب الله عز وجل - حسب زعمهم - ودون أن يُنكِر هذا الجُرمَ العظيم أحدٌ من علماء هذه الدولة ممن كان بين ظهرانيهم .

المسألة الثانية: كشف علماء الشام والأناضول عن عدم إيمان الرافضة الصفوية بالقرآن الكريم:

أخبر علماء الشام والأناضول عن تكذيب طوائف من الشيعة بكتاب الله عز وجل وعدم إيمانهم به، وأنهم لا يقيمون له وزناً ولاقيمة، وبقولهم أنه أساطير الأوّلين، فيحتقرونه ويحطّون من قدره ويحرّقونه ويتنقصون منه.

وهذا التكذيب الصريح بحسب الاطلاع لم يكن صريحا في نصوص الرافضة ومروياتهم، لكن له ما يؤيده ويشهد له من عموم أقوالهم المتضمنة أن هذا القرآن ليس وحيا من الله يتلى ويعمل به، وأنه سيرتفع من أيدي المسلمين. وهذا كفيل عندهم بردّه ونقضه وإهانته، وعدم الإيمان بأنه منزل من الله حقاً على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يقول المفيد: "قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وأن لا نتعداه بلا زيادة فيه ولا نقصان منه، حتى يقوم القائم عليه السلام، فيُقرئ الناسَ القرآنَ على ما أنزله الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام، ... ولأنه متى ما قرأ الإنسان بما خالف بين الدفتين غرر بنفسه، وعرض نفسه للهلاك"[٣١].

ويقول نعمة الله الجزائري: "قد روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها، والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان، فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء، ويُخرج القرآن الذي ألّفه أمير المؤمنين عليه السلام، فيقرأ ويعمل بأحكامه"[٣٢].

---

[٢٩] حديقة الشيعة للأردبيلي (ص: ١١٨– ١١٩). أحمد بن محمد الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، ط إيران فارسي، نقلا عن كتاب "الشيعة والسنة" للشيخ إحسان إلهى ظهير (ص: ١١٤).

[٣٠] هذا حسب ما وقف عليه الباحث.

[٣١] المسائل السرورية (ص: ٨١). محمد بن النعمان الملقب بالمفيد (٤١٣هـ)، تحقيق: صائب عبد الحميد، دار المفيد، بيروت، /١٤١٤هـ.

[٣٢] الأنوار النعمانية (٢/٣٦٣).

ومما أوضحه علماء الشام والأناضول من اعتقادات الرافضة الصفوية التي تضمنت الكفر والتكذيب الصريح بكتاب الله عز وجل جملة وتفصيلاً، قولهم – أي الرافضة – أن القرآن ليس كلام الله عز وجل، وما نتج عن هذا الضلال من انتهاك تعظيم كتابه عز وجل، كالجرأة على تحريفه، وإهانته، ولعنه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

يقول النخجواني بعد أن أفرد فصلاً كاملاً عن طعن الرافضة في أصول الدين وثوابته، وفي مقدمة هذه الأصول كتاب الله عز وجل: "أما طعنهم في القرآن فإنهم يقولون عن اعتقاد منهم أنه ليس بكلام الله تعالى، بل يقولون: بعضه أساطير الأولين، كمشركي العرب في حق كله، كسورة: "والضحى" إلى آخر القرآن... ولاعتقادهم هذا يلقون المصاحف في التنور ويحرقونها، وإلى القاذورات ويلوثونها، ويضعونها تحت أقدامهم ويقعدون عليها"[٣٣].

وما ذكره النخجواني هنا شيء يسير من أفعالهم مع كتاب الله، وقد أعرض عن أكثره فلم يذكره. فقد قال: "وما كتبنا في هذه الأوراق من أحوال الطائفة الشهيرة بقزلباش إلا نبذاً منها، لعدم الاحتياج إلى التطويل"[٣٤].

وقال الشرواني: "يلقون المصاحف في التنور يحرقونها، وبالقاذورات يلوثونها، نعوذ بالله، ويضعونها تحت أقدامهم، ويُهينونها كل الإهانة"[٣٥]. ويقول في موطن آخر: "وأما مخالفة هذه الطائفة لمذهب أهل السنة والجماعة فظاهر، مع أنهم لعنوا وطعنوا القرآن"[٣٦].

ويقول إبراهيم حلبي: "قبحهم الله تعالى من فئة تَرى أن القرآن الكريم ليس كلام الملك، بعضه أساطير الأولين، وبعضه إلحاقات الآخرين، فلفساد هذا الاعتقاد لا تعظّمه، بل تحرقه، وتطؤه، ولا تحترمه"[٣٧].

وقال مطهَّر بن عبد الرحمن: "وأحرقوا المصاحف التي جمعها الصحابة في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما، ويلقونها في القاذورات، ويلوثونها، ويضعونها تحت أقدامهم ويقعدون عليها، واخترع مصحفا محدثا"[٣٨].

---

[٣٣] رسالة في بيان مذهب طائفة القزلباش للنخجواني (ص: ٤).

[٣٤] المرجع السابق (ص: ٦)

[٣٥] رسالة في تكفير فرقة القزلباش وبيان ضلالهم للشرواني (ص: ٦).

[٣٦] نفس المرجع (ص: ٦).

[٣٧] درة السلطان ودرة الشيطان لإبراهيم حلبي (ص: ٩٧) باختصار يسير.

[٣٨] رسالة في تكفير الشيعة الشنيعة البشيعة الأردبلية لمطهر بن عبدالرحمن (ص: ٢١٠).

ويخبر الآيديني عن وقوع مشاهدات لأفعال الصفويين؛ نقلها إليه الثقات ممن دخل ديارهم وشاهد عوارهم، منها المجاهرة بالتكذيب الصريح لآيات من القرآن الكريم. فيقول: "أخبرني من أثق به ممن دخل ديارهم، وشاهد فيها كل عوار؛ أن أولئك الملاعين يجهرون على رؤوس الميادين بقذف عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تكذيباً للآيات النازلة في نزاهتها، الناطقة ببراءة ساحتها"[٣٩].

المسألة الثالثة: إثبات علماء الشام والأناضول عن تبديل الرافضة الصفوية للقرآن الكريم وتصحيفه:

قول الرافضة بتحريف كتاب الله وتبديله والطعن فيه أمر معلوم ومشهور عند علماء المسلمين[٤٠]. وهذا مايقره ويثبته علماء الرافضة وشيوخهم.

يقول المفيد: "واتفقوا - أي الإمامية - على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم"[٤١].

وقال عدنان البحراني: "الأخبار التي لا تحصى كثرة، وقد تجاوزت حد التواتر ولا في نقلها كثير فائدة، بعد شيوع القول بالتحريف والتغيير بين الفريقين، وكونه من المسلمات عند الصحابة والتابعين، بل وإجماع الفرقة المحقة، وكونه من ضروريات مذهبهم، وبه تضافرت أخبارهم"[٤٢].

---

[٣٩] رسالة الآيديني في دار البغي الشيعية (ص: ٥).باختصار يسير.

[٤٠] قال بن حزم: (ولا خلاف بين أحد من الفِرق المنتمية إلى المسلمين من أهل السنة والمعتزلة والخوارج والمرجئة والزيدية في وجوب الأخذ بما في القرآن، وأنه هو المتلو عندنا نفسه، وإنما خالف في ذلك قوم من غلاة الروافض هم كفار بذلك، مشركون عند جميع أهل الإسلام) الإحكام في أصول الأحكام (٨٦/١). قال البغدادي في معرض حديثه عن أصول أهل السنة: (وأكفروا من زعم من الرافضة أن لا حجة اليوم في القرآن والسنة، لدعواهم فيها أن الصحابة غيروا بعض القرآن وحرّفوا بعضه) الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي (ص: ٣١٥). ويقول ابن حجر: (زعم بعض الرافضة أنه سقط من السور شيء، وهي من جملة دعاويهم الباطلة) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (٤٥/١١).

[٤١] أوائل المقالات للمفيد (ص: ٤٦)، المؤلف: محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم العكبري البغدادي، طباعة: المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد.

[٤٢] مشارق الشموس الدرية في أحقية مذهب الإخبارية (ص: ١٢٦). عدنان بن علي الموسوي البحراني (ت ١٣٤٨هـ)، منشورات المكتبة العدنانية، البحرين، الطبعة: الأولى. ١٤٠٦/هـ. وهذا الكتاب جمعه ابن المؤلف، ويذكر أنه قبل نشره عرضه على أهل العلم في زمانه، فنال استحسانهم وحثوا على طباعته (ص ٧). نعوذ بالله من الضلال وحرمان البصيرة

وقد نقل النوري عن الجزائري صاحب "الأنوار النعمانية" قوله: "إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن"[٤٣].

وقال الجزائري أيضاً: "إن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث، وادّعى استفاضتها جماعة، كالمفيد، والمحقّق الداماد، والعلامة المجلسي، وغيرهم، بل الشيخ الطوسي أيضاً صرّح في التبيان بكثرتها، بل ادّعى تواترها جماعة"[٤٤].

وقد ذكر علماء الشام والأناضول هذه الدعاوي الكاذبة من الرافضة الناعقين، الزاعمين وقوع التحريف في آياته ونقصانه.

فقال مطهَّر بن عبد الرحمن: "واخترع [أي طهماسب]مصحفاً محدثاً، وبدّل كلمه وآيه، قال الله تعالى: {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا} [سورة النساء:٤٦]."[٤٥].

ويقول محمد فقهي العيني وهو يتحدث عن ضلالات الرافضة وموقفهم من كتاب الله : "ومنها: أنهم زادوا في الآيات القرآنية وقالوا: إن عثمان أسقطها فزادوا في قوله تعالى: {ولقد نصركم الله ببدر} قولهم: (بسيف علي)، وزادوا في قوله تعالى: {ورفعنا لك ذكرك} قولهم: (وعلي صهرك)، وزادوا في قوله تعالى: {والعصر} قولهم: (ونوائب الدهر)، وقالوا: كانت سورة الأحزاب مقدار سورة الأنعام، فأسقط عثمان ما كان في فضل ذوي القربى. ولهم تصحيفات للآيات القرآنية؛ فصحفوا قوله تعالى: {إن علينا لَلهدى} بحذف النون، وقرؤوا: (إن علياً للهدى)، وغير ذلك"[٤٦].

وقال في موطن آخر كاشفاً عن مخازيهم وهذيانهم: "ومنها: تصحيفهم الآيات القرآنية. فقد نص علماؤنا على أن من بدل كلام الله تعالى أو آية منه أو صحّف أو أنكر حرفا أو زاد فيه أو نقص عمداً فهو كافر. قال صاحب الملل والنحل: [هو كافر بإجماع

[٤٣] فصل الخطاب" للنوري الطبرسي (ص: ٣١). بواسطة كتاب: (الانتصار للعاملي) (٣/٣٢٨) دار السيرة، بيروت، الطبعة الأولى /١٤٢١هـ.

[٤٤] فصل الخطاب للنوري الطبرسي (ص: ٢٢٧).

[٤٥] رسالة في تكفير الشيعة الشنيعة البشيعة الأردبلية لمطهر بن عبدالرحمن (ص: ١٩٥).

[٤٦] كشف الروافض في أحكام الروافض للعيني (ص: ٩).

الأمة كلها، بخلاف من أخطأ، فنقص كلمة أو زادها أو أبدلها ولم يصرَّ على ذلك بعد ما علم خطأه؛ فإنه لا يكفر عند أحد من الأمة[47]، انتهى. والله الموفق"[48].

ويقول علي الهيتي : "ومن الدليل على كفرهم أنهم يزيدون في القرآن: في سورة ألم نشرح، في قوله تعالى {وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} [سورة الشرح:٤] (بعلي بشد ظهرك). وفي سورة الرعد: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} [سورة الرعد:٧]. (للعباد وعلي) ويقولون: هذه الآية كانت في القرآن وأسقطها أهل السنة منه". فمن زاد في القرآن أو نقص منه شيئاً فهو كافر بالإجماع، وقد قال الله تعالى: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [سورة فصلت:٤٢].[49]

المسألة الرابعة: رد علماء الشام والأناضول على تكذيب الرافضة الصفوية للقرآن الكريم وتحريفه:

تشير تقريرات علماء الشام والأناضول بوضوح إلى أنّ موقف بعض طوائف الشيعة كالرافضة الصفوية من كتاب الله كموقف كفار قريش، القائل الله فيهم: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ} [سورة النحل:٢٤].وقوله تعالى: {وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} [سورة الفرقان:٥].

وإن قال بعض الرافضة هناك آيات محكمات نؤمن بها، فليس جميع ما في القرآن يُرد؛ فيُجاب أن من كذّب ببعض كتاب الله[50] كالقول بالزيادة والنقصان، فهو كمن كذّب بجميع آياته وكلامه عز وجل، لقوله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [سورة البقرة:٨٥].

وقد قرر إبراهيم حلبي أن من موجبات تكفير شيعة أردبيل تنقّصهم من كتاب الله، إذ نظم في ذلك قائلا:

---

[47] هذا النص لم أعثر عليه في كتاب الملل والنحل للشهرستاني، ولا عند ابن حزم الأندلسي في كتابه: "الفصل في الملل والأهواء والنحل".

[48] كشف الروافض في أحكام الروافض للعيني (ص: ٢٠).

[49] السيف الباتر لرقاب الشيعة الرافضة الكوافر لعلي الهيتي (ص: ٣٠٩- ٣١٠).

[50] وهذا يذكره جمع من علماء الشيعة ويدينون به، فيقولون بوقوع التحريف في بعض آيات كتاب الله، كما سيأتي معنا في المطلب الثاني من هذا المبحث.

وشيعة أردبيل من كفرها تنتقص القرآن والصحابة[٥١]

ونقل مطهَّر بن عبد الرحمن نصوصًا عن القاضي عياض تتضمن التعريف بكتاب الله وتعظيمه، وحكم من جحده وكذب ببعض آياته. فقال: "قد أجمع المسلمون على أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض، المكتوبَ في المصحف الذي بأيدي المسلمين، مما جمعه الدفتان من أول {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [سورة الفاتحة:٢]. إلى آخر {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} [سورة الناس:١] أنه كلام الله تعالى، ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأن جميع ما فيه حق، وأن من نقص منه حرفاً قاصداً لذلك، أو بدَّله بحرف آخر مكانه، أو زاد فيه حرفًا ـ مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه بالإجماع، وأُجمِع على أنه ليس في القرآن – عامدًا لكل هذا أنه كافر نقله والمستخف بالقرآن، أو المصحف، أو بشيء منه، أو سبهما، أو جحده، أو حرفا منه، أو آية، أو كلمة، أو كذب بشيء منه، أو كذب بشيء مما صرح به من حكم، أو خبر، أو أثبت ما نفاه، أو نفى ما أثبته على علم منه بذلك، أو شك في شيء من ذلك فهو كافر عند أهل العلم بإجماع"[٥٢].

ولهذا رأى مالك قتلَ من رمى عائشة رضي الله عنها بالفرية، لأنه خالف القرآن، ومن خالف القرآن قتل، لأنه كذب بما فيه[٥٣].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من جحد آية من كتاب الله من المسلمين، فقد حل ضرب عنقه))[٥٤]. كذا في الشفا[٥٥].

وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ، بقراءته وإقرائه بشواذ من الحروف، مما ليس في المصحف، وفيمن قال لصبي: "لعن الله معلمك وما علمك، وقال: أردت سوء الأدب، ولم أرد القرآن). وكذلك من جحد التوراة والإنجيل، وكتب الله المنزلة، أو كفر بهما، أو لعنهما، أو سبهما، أو استخف بهما فهو كافر"[٥٦][٥٧].

---

[٥١] درة السلطان ودرة الشيطان لإبراهيم حلبي (ص: ٣٦).

[٥٢] رسالة في تكفير الشيعة الشنيعة البشيعة الأردبلية لمطهر بن عبدالرحمن (ص: ١٤٦).

[٥٣] روى هذا الأثر ابن حزم بسنده إلى مالك بن أنس، ثم أعقب هذا الأثر قائلا: قول مالك هاهنا صحيح، وهي ردة تامة، وتكذيب لله تعالى في قطعه ببراءتها. المحلى (٤٤/١٢).

[٥٤] أخرجه ابن ماجه بدون لفظ: "من المسلمين" باب: إقامة الحدود. (٨٤٨/٢/ رقم/٢٣٩٥) وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦١٠/٣/ برقم/١٤١٦).

[٥٥] الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (٣٠٤/٢)، المؤلف: القاضي أبي الفضل بن عياض بن موسى اليحصبي، حققه: عبده علي كوشك، الطبعة الأولى ١٤٣٤ه

[٥٦] المرجع السابق.

ويذكر محمد علي الهيتي أن من كذّب بالقرآن كان كافرًا ملحدًا جاحداً مارقًا من الدين ، وهو كحال الروافض الذين كذبوا بفضل الصحابة وخيرتهم في كتاب الله[٥٨].

المسألة الخامسة: رد علماء الشام والأناضول على تحريف الرافضة الصفوية لمعاني لقرآن الكريم:

عمد الرافضة كذلك إلى معاني القرآن وألفاظه، والمراد بمعانيه أي تفسيره وتأويله وشرح غوامضه، وبيان أحكامه.

قال محمد فقهي العيني: "ولهم تفسير القرآن بآرائهم الفاسدة وتغيير معانيه المنقولة الظاهرة على القواعد العربية، فمن ذلك قوله تعالى: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [سورة البقرة:٢٢٣]، بقولهم: أي من القبل والدبر. ولذا أباحوا إتيان الزوجة والمملوكة في الدبر، متعلقين بهذه الآية على تفسيرهم برأيهم الفاسد، وقد فسر هذه الآية إمام المفسرين ابن عباس: مقبلات ومدبرات بعد أن يكون في الفرج[٥٩]، يعني: إنما كان الإتيان من قِبَل دبرها في قبلها. وعلى هذا التفسير أجمع الصحابة والتابعون ومَن بعدهم من علماء الدين، ورفعوا هذا المعنى إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

وفسروا قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [سورة الحجرات:١٣]، أي أكثركم تقيّة وأشدكم خوفاً من النار. ولذا أوجبوا التقيّة على أنفسهم متعلقين بهذه الآية على تفسيرهم.

---

[٥٧] رسالة في تكفير الشيعة الشنيعة البشيعة الأردبلية لمطهر بن عبدالرحمن (ص: ١٤٦).

[٥٨] السيف الباتر لأرقاب الشيعة الرافضة الكوافر لمحمد علي الهيتي (ص: ٥٥).

[٥٩] جاء في سنن أبي داود (١/٦٥٦/ رقم/٢١٤٦): عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن ابن عمر - والله يغفر له – أوهم، إنما كان هذا الحي من الأنصار - وهم أهل وثن - مع هذا الحي من يهود - وهم أهل كتاب - وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً، ويتلذذون منهن مقبلات، ومدبرات، ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك، فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف، فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني، حتى شري أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل: {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} أي: مقبلات ومدبرات ومستلقيات، يعني بذلك موضع الولد. قال ابن كثير في تفسيره (١/٥٩١): تفرد به أبو داود، ويشهد له بالصحة ما تقدم من الأحاديث، ولا سيما رواية أم سلمة، فإنها مشابهة لهذا السياق.

وقالوا: المراد من المنافقين في قوله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا} [سورة النساء:١٤٥]. التسعة من العشرة المبشرة، وعائشة ومعاوية. في آيات كثيرة غير ذلك فسروا على نحو ما ذكرنا، كما اشتملت على ذلك كتبهم الملعونة"[٦٠].

وقد أشار الدكتور الشيعي كامل مصطفى الشيبي، إلى تحريفهم للقرآن في كتابه "الطريقة الصفوية" حيث قال تحت عنوان "كيان الصفويين العقائدي": "إن إسماعيل زعم أنه هو المقصود بالآية:{يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا} [سورة مريم:٥٤].ثم أعقب بقوله: (ويلاحظ أن تصحيفاً متعمداً فيما يبدو أدخل على الأصل القرآني ليوافق غرض إسماعيل). ثم قال: (وأصل النص آيتان هما:{ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا} سورة مريم:٥"[٦١].

وقد بيّن جمع من علماء الشام والأناضول حكم تحريف معاني القرآن الكريم وليّها عن ظاهرها المحكم بتأويلات الباطنية الزنادقة، أو الإيمان ببعضه والكفر ببعض.

قد ذكر محمد فقهي العيني أن الرافضة أشبه الطوائف بالقرامطة في قولهم بتحريف كتاب الله وتأويله على غير معناه، فقال "ومنها: أنهم أشبه بالقرامطة في تفسيرهم الآيات القرآنية على آرائهم الفاسدة، وتغيير معانيها الظاهرة"[٦٢].

ويقول كذلك: "ومنها: تفسير الآيات القرآنية على آرائهم، وتغيير معانيها الظاهرة، وهذا كفر. فقد حكى القاضي عياض في الشفاء الإجماع على تكفير من دافع نص القرآن[٦٣]. وقال شارحه الدلجي: [أي: حمَله على خلاف ما ورد من المعنى المحكم[٦٤]].

---

[٦٠] كشف الغوامض في أحكام الروافض لمحمد فقهي العيني (ص: ٩).
[٦١] الطريقة الصفوية ورواسبها في العراق المعاصر (ص: ٣١،٣٢). د. مصطفى كامل الشيبي، مكتبة النهضة، بغداد، /١٣٨٦هـ.
[٦٢] كشف الغوامض في أحكام الروافض لمحمد فقهي العيني (ص: ٣٨).
[٦٣] انظر: الشفا للقاضي عياض (٢/٢٨٦).
[٦٤] شرح الشفا للدلجي لوح رقم (٤٠٢) من شرحه المسمى: "الاصطفا لبيان معاني الشفا".

ونقل ابن الأهدل[٦٥] في كشف الغطاء[٦٦] عن القصري[٦٧] أن من الغش في القرآن تأويل معانيه على أهواء الزنادقة، وإبطال معانيه الظاهرة، وهو أعظم ممن كفر به جهاراً[٦٨].

وقال الغزالي في كتاب العلم من "الإحياء" بعد كلام طويل يتعلق بما ذكرنا: [وبهذا الطريق توصلت الباطنية إلى هدم جميع الشرائع، فمن نطق في شيء من ذلك فقتْله أفضل في دين الله تعالى من إحياء عشرة أنفس][٦٩]. انتهى والله الموفق).[٧٠]

وقال مطهَّر بن عبد الرحمن مبيّنا كفر القزلباش ومن ذلك استخفافهم بكتاب الله عز وجل:

---

[٦٥] ابن الأهدل هو: بدر الدين حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الأهدل، الشريف الحسيني الشافعي، عالم اليمن في وقته، رحل إليه الطلاب من كل بلاد المشرق. له تصانيف منها: "كشف الغطاء عن حقائق التوحيد والموحدين"، ذكر فيه حال ابن عربي وجماعته من الزنادقة الملحدين، وله حاشية على شرح الكرماني على صحيح البخاري، و"اللمعة المقنعة في ذكر فرق المبتدعة" وغيرها. توفي سنة /٨٥٥هـ. انظر: البدر الطالع للشوكاني (٢١٨/١)، طبع دار المعرفة، ببيروت. والضوء اللامع للسخاوي (١٤٦/٣)، مكتبة الحياة، بيروت.

[٦٦] كشف الغطا عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وذكر الائمة الاشعريين ومن خالفهم من المبتدعين لبدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الأهدل المتوفى سنة /٨٥٥هـ. انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٣٦٢/٤).

[٦٧] هو القصري بن محمد المختار بن عثمان بن القصري من أهل شنقيط، حقق أبو الفضل كتابه "نوازل القصري" وذكر فيه بعض أوصافه من غير أن يذكر له ترجمة تذكر، واعتذر عن ذلك بشح المصادر وعدم وجود ترجمة له في كتاب من كتب التأريخ والتراجم، وأما صفاته التي استفادها المحقق من كتابه فهي: تواضعه، خضوعه للحق، وتراجعه عن كثير من فتاويه إذا ظهر له الدليل، أمانته في عزو الأقوال إلى قائليها، انكبابه على القراءة والمطالعة، حب الناس له من خلال امتداح معاصريه له ودفاعهم عنه وثناؤهم عليه، جودة تأليفه وسعة تصنيفه، وسعة اطلاعه وحفظه، ولا تعرف سنة ولادته، ولا وفاته على وجه التحديد أو التقريب.

[٦٨] كشف الغطاء (ص: ٢٦١).

[٦٩] نص ما ورد في كتاب الإحياء للغزالي: (وبهذا الطريق [أي بالتأويلات] توصل الباطنية إلى هدم جميع الشريعة بتأويل ظواهرها وتنزيلها على رأيهم). إحياء علوم الدين (٣٧/١). أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، /١٤٣١هـ.

[٧٠] كشف الغوامض في أحكام الروافض لمحمد فقهي العيني (ص: ٢٠).

"إنهم كفروا أشد الكفر وأبلغ الزندقة، وخرجوا عن الإسلام وارتدوا بالإلحاد والإباحة، بموجب الشريعة الشريفة، وأن تلك الظَلَمة والكَفَرة والفجرة باستخفاف القرآن العظيم، والفرقان الكريم"[٧١].

ولا شّك أن إبطال معاني القرآن، وتبديلها عن ما جاءت عليه يعتبر من الاستخفاف بكتاب الله عز وجل وتحريفه وتبديله.

الخاتمة : تشتمل علي النتائج التي توصل إليها الباحث :

١ - إن الخلاف بين المسلمين والرافضة الصفوية هو خلاف في أصول الدين ومصادر التشريع.

٢ – شاعت فرية التحريف في كتاب الله وانتشارها كان على يد علماء الدولة الصفوية، وفي زمانهم.

٣ - وقع إجماع من كبار علماء الدولة الصفوية الرافضية الاثنى عشرية على وقوع التحريف في كتاب الله عز وجل.

٤-شمل تحريف الرافضة الصفوية للقرآن تحريف اللفظ والمعنى.

٥- أبطل علماء الشام والأناضول عقائد الرافضة الاثني عشرية الصفوية تجاه كتاب الله عز وجل.

---

[٧١] العبارة هكذا في كتاب (رسالة في تكفير الشيعة الشنيعة البشيعة الأردبلية) (ص: ٥٧). وفيها شيء من الركاكة.

المصادر والمراجع :

١ - إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، أبو جعفر محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ه)، قدم له: شهاب الدين المرعشي النجفي، خرج أحاديثه: علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، /١٤٢٥/هـ.

٢ - إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، /١٤٣١/هـ.

أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر بن عبدالله القفاري، الناشر: مكتبة طيبة، / ١٤١٤ه/.

الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، أشرف على طبعها: أحمد شاكر، مطبعة: العاصمة، القاهرة.

٣ - الاعتقادات في دين الإمامية، أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن بابويه القمي الرافضي، الملقب بالصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عصام عبد السيد، دار المفيد، الطبعة: الثانية. /١٤١٤/هـ.

الأنوار النعمانية، نعمة الله بن محمد الجزائري (ت ١١١٢هـ)، تقديم: محمد الطباطبائي، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت. /١٤١٣/هـ.

٤ - البدر الطالع، محمد علي الشوكاني، طبع دار المعرفة، ببيروت.

٥ - تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، /١٤٢٠ه/.

٦ - تفسير الصافي. محمد بن المرتضى بن محمود الكاشاني (١٠٩١هـ)، علق عليه: حسين الأعلمي، منشورات مكتبه الصدر، طهران، الطبعة: الثانية. /١٤١٦/هـ

٧ - تفسير الطبري المسمى: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٦٨/١٧)، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، /١٤٢٠/هـ/ ٢٠٠٠/م.

٨ - تفسير مجمع البيان، لمنصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي نقلا من كتابه (الاحتجاج)، تعليقات وملاحظات: محمد باقر الخرسان، منشورات طبع في مطابع النعمان النجف، /١٣٨٦/هـ.

٩ - التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، /١٢٠٩ه/.

٥ - الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية" لمحب الدين الخطيب، تقديم: محمد نصيف، /١٣٨٠/هـ.

٦ - درة السلطان ودرة الشيطان، إبراهيم موسى الحلبي، مخطوط.

٧ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني النجفي المعروف بآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.

٨ - روضة الناضر (١/١٩٨- ١٩٩). موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الجماعيلي المقدسي الحنبلي، الشهير بابن قدامة (ت ٦٢٠هـ)، مؤسسة الريان، الطبعة: الثانية. /١٤٢٣هـ.
٩ - رسالة في دار البغي الشيعية، محمد بن حمزة الآيديني الرومي العثماني، مخطوط.
١٠ - رسالة في بيان مذهب طائفة القزلباش للنخجواني، مخطوط.
١١ - رسالة في تكفير الشيعة الشنيعة البشيعة الأردبلية، مطهر بن عبد الرحمن بن علي بن إسماعيل، تحقيق: أحمد خان علييوف شمس الدينوفيتش، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٩هـ.
١٢ - رسالة في تكفير فرقة القزلباش وبيان ضلالهم، (الأحكام الدينية)، حسين عبدالله الشرواني، تحقيق: علي أصلان، جامعة إسطنبول، وكتبت باللغة العربية والتركية، /٢٠١٤م.
١٣ - السيف الباتر لرقاب الشيعة الرافضة الكوافر لعلي الهيتي، تحقيق: محمد موسى حجازي السيوطي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،/١٤٠٥هـ.
١٤ - سنن أبي داود، أبوداود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ه.
١٥ - شرح أصول الكافي للمازنداني. مولى محمد صالح المازنداني، تحقيق مع تعليقات: الميرزا أبوالحسن الشعراني، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.
١٦ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى. القاضي أبي الفضل بن عياض بن موسى اليحصبي، حققه: عبده علي كوشك، الطبعة الأولى ١٤٣٤ه.
١٧ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبوالخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.
١٨ - الطريقة الصفوية ورواسبها في العراق المعاصر، د. مصطفى كامل الشيبي، مكتبة النهضة، بغداد، /١٣٨٦هـ.
١٩ - غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام لهاشم البحراني. تحقيق: علي عاشور. مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة: الأولى. /٢٠٠١هـ.
٢٠ - فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، علق عليه: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. دار المعرفة، بيروت، /١٣٧٩هـ.
٢١ - الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية، عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الأسفراييني، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٧٧م.

٢٢ ـ كشف الغطا عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وذكر الائمة الاشعريين ومن خالفهم من المبتدعين لبدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الأهدل المتوفى سنة /٨٥٥/هـ. انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون.
٢٣ ـ كشف الغوامض في أحكام الروافض لمحمد فقهي العيني، مخطوط.
٢٤ ـ المسائل السرورية، محمد بن النعمان الملقب بالمفيد، تحقيق: صائب عبد الحميد، دار المفيد، بيروت، /١٤١٤/هـ.
٢٥ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية، تقي الدين أبوالعباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، المحقق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. عام النشر: ١٤١٦هـ.
٢٦ ـ مرآة الأنوار للعاملي. أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر عبد الحميد الفتوني أو الأفتوني العاملي النباطي النجفي، حققه وعلق عليه: جماعة من المحققين، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة: الثانية. /١٤٢٧/هـ.
٢٧ ـ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (٥٢٥/١٢). محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي الملقب بالمجلسي (ت ١١١١هـ)، دار الكتاب الإسلامية، طهران، /١٣٦٣/هـ.
٢٨ ـ مقدمة تفسير البرهان المسماة بـ "مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار" (ص: ٦٢)، حققه وعلق عليه: جماعة من المحققين، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة: الثانية. /١٤٢٧/هـ.
٢٩ ـ مشارق الشموس الدرية في أحقية مذهب الإخبارية. عدنان بن علي الموسوي البحراني (ت ١٣٤٨هـ)، منشورات المكتبة العدنانية، البحرين، الطبعة: الأولى. /١٤٠٦/هـ.